



## المعهد القضائي للإبلاغ

تعيين الخبراء والتعامل مع تقرير الخبرة

اعداد القاضي: ممدوح النجاد



## تعيين الخبراء والتعامل مع تقرير الخبرة

- التنظيم التشريعي للخبرة.
- حجية الخبرة في الاثبات .
- الخبرة كدليل قاطع في بعض المنازعات .
- انواع الخبرة :
  - الخبير المعاین .
  - الخبير الاستشاري .
  - الخبير الفني (المقرر او ذو الرأي المكتوب).
- اجراءات الخبرة .

أولاً : تنظيم مهنة الخبرة.

ثانياً: ندب الخبير وسلطة المحكمة في ذلك.

ثالثاً: اختيار الخبير .

رابعاً: تنحي الخبير او رده .

خامساً: مدى حرية الخبير في عمله.

سادساً: ان حق الخبير في الاستماع للخصوم او ممثليهم او الشهود .

سابعاً: نهاية عملية الخبرة .

- مبطلات تقرير الخبرة.

## التنظيم التشريعي للخبرة

أورد القانون المدني الأردني الخبرة كأحد أدلة اثبات الحق في المادة 72 منه

بقولها :

أدلة الإثبات :

أدلة اثبات الحق هي البيئات التالية :

1. الكتابة.
2. الشهادة.
3. القرائن.
4. المعاينة والخبرة.
5. الأقرار.

كما أورد قواعد عامة في الإثبات في المواد 73-85 وأفرد لها قانون البيئات مادة واحدة هي المادة 71 بان اعتبرها جزءاً من البيئات وتحري وفق أحكام قانون أصول المحاكمات المدنية ونظمها قانون أصول المحاكمات المدنية في المواد من 83-99 منه وقد جاء التعديل التشريعي بالقانون المعدل رقم 31 لسنة 2017 بتعديلات تتعلق بندب الخبراء وواجبات الخبير ومشمولات تقرير الخبرة وتنظيم شؤون الخبرة بمقتضى نظم يصدر لهذه الغاية وقد صدر نظام الخبرة أمام المحاكم النظامية رقم 35 لسنة 2018 لهذه الغاية.

### حجية الخبرة في الإثبات

- تعتبر الخبرة من أهم وسائل الإثبات في المسائل المادية وقد تكون في أحوال معينة الدليل القاطع في الإثبات وقد قيل إن الأدلة المادية لا تكذب والخبرة دليل مادي.

- وقد افرد القانون المدني الأردني حكماً خاصاً لأدلة الاثبات في المادة 79 حيث تقول الكتابة والشهادة والقرائن القاطعة والمعينة والخبرة حجة متعدية والاقرار حجة قاصرة على المقر.

### مناقشة مفهوم الحجية المتعدية

- الخبراء هم الأشخاص ذوي المعرفة الفنية الخاصة الذين ترى المحكمة ضرورة الاستعانة بهم في المسائل الفنية اللازمة للفصل في الدعوى .

### • الفرق بين الشهادة والخبرة

دور الشاهد يتمثل في تقرير او نفي واقعة معينة اما الخبير فلا تكون مهمته في اثبات واقعة معينة في الدعوى وانما تقييم تلك الواقعة وايضاح ما بها من غموض واستخلاص النتائج منها فدور الخبير يأتي بعد مرحلة الاثبات فلا يكون للخبير ان يثبت واقعة او يقوم بتقرير واقعة لم تثبت (الا في احوال معينة) وانما تنحصر مهمته في عملية التقدير الفني للواقعة بعد ثبوتها وهذا اهم ما يميزه عن الشاهد واذا كان الخبير بالنظر لاعوان القضاء يعد مساعداً للقاضي فيجب الا ينظر الى الخبرة على انها وسيلة من وسائل الاثبات لأن الخصوم هم المكلفون اساساً بالاثبات فضلاً على ان الخبرة لا يمكن ان تفرض على القاضي الا في احوال استثنائية بل له في هذا الشأن سلطة تقديرية عكس طرق الاثبات فلا يجوز للقاضي ان يرفض دليل كتابي يتمسك به احد الخصوم على عكس الخبرة.

كما ان عمل الخبير يكمن في عملية فكرية يقوم بها الخبير لاكمال عقيدة القاضي بشأن النزاع فهو يقدم كل ما لديه من معلومات فنية وتقدير للوقائع وهي مرحلة تالية للاثبات بهدف التيسير على القاضي للفصل في النزاع وعملية

التقدير هذه هي العملية الجوهرية في الخبرة وهي التي تميزها عن وسائل الاثبات ولذلك فاننا يمكن ان نخلص الى ان الخبير يعد مساعداً للقاضي يقوم بتقدير فني للوقائع في سبيل اقتناع القاضي ليسنى له الفصل في النزاع (انظر ذلك كتاب الخبرة في المسائل المدنية والتجارية د.علي الحديدي منشورات دار النهضة العربية القاهرة).

### اجراءات الخبرة

أولاً : تنظيم مهنة الخبرة.

ثانياً: ندب الخبير وسلطة المحكمة في ذلك.

ثالثاً: اختيار الخبير .

رابعاً: تنحي الخبير او رده .

خامساً: مدى حرية الخبير في عمله.

سادساً: حق الخبير في الاستماع للخصوم او ممثليهم او الشهود .

سابعاً: نهاية عملية الخبرة .

أ - التقرير وملحقاته .

ب- مناقشة الخبير .

ج- سلطة المحكمة ازاء عمل الخبير .

د-تقدير رأي الخبير.

هـ - اتعاب الخبير .

و - بطلان عمل الخبير.

ز-المسؤولية التقصيرية للخبير.

## أولاً: تنظيم مهنة الخبرة

الأصل ان الخبرة هي مهنة حرة ولكن نظراً لأهميتها وشيوعها فان المشرع نظمها حديثاً بطريقة تحدد جداول الخبراء المقبولين امام كل محكمة وشروط التقيد بها وكيفية رقابة عمل الخبير ومساءلته تأديبياً.

مشمتملات واحكام نظام الخبرة امام المحاكم النظامية رقم 35 لسنة 2018

- انشاء سجل شؤون الخبرة .
- وجوب ارسال المحكمة في كل خبرة تجربها ببيان لمديرية شؤون الخبرة المادة 2/ج.

- انشاء مجلس تنظيم شؤون الخبرة المادة 4 واختصاصاته م 62 .

- شروط اعتماد الخبير م 11.

- اختيار الخبير من بين الخبراء المعينين في دائرة اختصاص محكمة الاستئناف التي تتبع لها المحكمة المعنية.
- اختيار الخبير من بين الأسماء الواردة في جدول الخبراء المادة 2/84 من الاصول المدنية .

• اختيار الخبير من خارج الجدول المادة 11/ب و المادة 84/ب.

• وجوب انتخاب الطبيب الشرعي من الجهات الرسمية المادة م 11/ج.

• المساءلة التأديبية للخبير م132.

ثانياً: نوب الخبير وسلطة المحكمة في ذلك

• نذب الخبير في المسائل العلمية والفنية التي لا تعرفها ولا تلم بها سلطة تقديرية للمحكمة ما لم ينص القانون على غير ذلك .

وهذه رخصة للمحكمة وليس حقاً للخصوم فلقاضي الموضوع وحده تقدير لزوم او عدم لزوم اجراء الخبرة لكن رفض اجراء الخبرة دون سبب مقبول اخلال بحقوق الادعاء والدفاع.

وقد نصت المادة 83 من الاصول المدنية على تقرير سلطة المحكمة في اجراء الخبرة لأي امر ترى لزوم اجراء الخبرة عليه وبضوابط هي :

1- بيان الاسباب الداعية لاجراء الكشف والخبرة .

2- بيان الغاية من اجراء الخبرة .

3- تحديد بدقة تفاصيل المهمة الموكلة الى الخبير .

وقد استحدث التعديل الأخير على قانون اصول المحاكمات المدنية امراً وممكنه وحقاً جديداً للخصوم في الفقرة الثانية من المادة 83 وهي ممكنه تقديم مذكرة معدة من خبير يختاره لتوضيح موضوع الخبرة التي يسعى لاثباتها ويحق للخصم الآخر تقديم مذكرة رداً عليها شريطة التقيد بمداً حصر البيئة ومبدأ المجابهة بالدليل وضمن مواعيد تقديم البيانات (بطريق الاستنتاج).

وقد تكون المذكرة مقدمة من المدعي في قائمة بيناته فيكون للمدعي عليه تقديم مذكرة رداً عليها وقد تكون المذكرة مقدمة من المدعي عليه وهنا يحق للمدعي ضمن بينته الداحضة تقديم رداً عليها .

وقد اوجب القانون الزاماً على الخبير الاطلاع على كل مذكرة مقدمة وابداء الرأي حولها ما لم ترى المحكمة غير ذلك.

مسائل للمناقشة

- 1- هل تملك المحكمة اجراء الخبرة دون طلب وما هي احوال ذلك؟.
- 2- هل تستطيع المحكمة فرض الخبرة عندما يوجب القانون طلبها من احد الخصوم؟ وما هي احوال ذلك؟.